من الايمان هي في المنطق الوقت فيوق الطير ... ابن عباس رضي الله عنهما اهل الجنة الجنة الخلود هم البقاء
الدوام الغير المنقطع قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد دل الخبر على جعله داخل الجنة والنار فهما من غير انقطاع وهو
مذهب اهل السنة رحمهم الله ... ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم لما اسمعيل لو تركت زوجتي او قال لو لم تتوفى زوجتي
لكان ترشم عينا معينا عن ابن عباس جاء ابن ابراهيم بام اسمعيل وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند
دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء
ثم قفا ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك
مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قال اذا لن يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا ترى استقبل بوجهه البيت ودعا بهذه الدعوات فقال اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون
وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء وعطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا ادنى جبل يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي
تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود
حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال فلذلك يسعى الناس بينهما
فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث
بعضيه وقال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد
ما تغرف فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت لله يبنيه هذا الغلام وابوه وان
الله تعالى لا يضيع اهله الدوحة كل شجرة عظيمة وتقول في الشيخ اذا اعظمت ... وتمرهن قمر وتمر عليه
حيث بالمكرمة جانبا قال اتاه زمانه ... ورمته اي كثيرة وتيل لان هاجر رضي الله عنها ارتفعت بوضع الاحجار حولها الى
سقتها وتيل لان جرهم علم صار بصوت كالمزمار وهي صوت الاقبين حرفها وهاجرت امتهم لم تحتمل شدة
ويتلوى بمعنى يتعطف ويتلبط بمعنى يتمرغ والتمرغ التقلب في التراب وضع كله زحر يقال عند الاستكراه والهوب
تطلق القول على الكلام وقوله تعالى اخذ وقال برجله اي مشى قال وقال له العباس سمعا وطاعة اي اوقات
وقال علي رضي الله عنه اي قلب وقال بنو هاشم تجعل الفعل عبارة عن جميع الافعال على المجاز والاتساع وقوله عينا معينا
اي جارية مترقرقة بالعيون وليست بمعين لفعل ام اسمعيل قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله اصل الغلام
ان الجن صرح اختلاط بالفساد على الاشياء لان الخرس من التهم والادوح خلق محتاجا يحتمل الموت
ويخرض عليها وان كان معترفا بانه تعالى انه مسبب الاسباب وهذا لاهل البعض اما اهل الغفلة فهم يعلمون
عن خالق الاسباب وانه اسمعيل ادركته الفرح مع كراهة العجلة فاخذت تعدو وتطلب الماء هكذا وهكذا
وتستغيث فلما جاءها ما ادركت ادركتها العجلة فاعتقت واجهدت في دعائها فانقطع المدد فاحتج صلى
انما نوا ظلمات في ذكر الوقت الى من اجرى الماء ذلك لبقت جارية لكنها شغلت بالموجود عن الموجود حتى
النفس على الاحرار لتطلبت وهو قول سلمان رضي الله عنه حسب ذوي يحمل جرا بالفيل فيها هذا ايا باغيوا الله مثل ان
النفس اذا احرزت من ايا اطاعت فهذا على النفس لا على القلب لان القلب موقوف الى الوقت هو الذي صلى
الله عليه في وقته والنفس في علاقاتها من الرزق هو الذي يوجه في جرابه فصاحبه في البلاد بين سوقه
وتقاضيه واذا اراد صاحبه ان يخلص من سوقه استعفاه بذلك ما تعلق سلمان رضي الله عنه منطلق الى الله وقوله بيني الله

له ارض

له ارض المكتوب من غير ذكر الدين حتى اذا وصل به والذي اوعاه بسلطه على غيره بمصيبة وقد غيره حتى يتبين كذبها وجهلها
فمن احرزه ذلك فيلطالبه نفسه وهذا افضل يدخل على اهل التوكل والانبياء عليهم السلام في خلوص هذا ولذا قال
لبان نفوسهم قد اطمأنت عالقة انسوا عليهم احرزوا اموالهم فان اجر ذلك اجر الخلص ثم احرازا انا خازن بيتي انبيا
عليه واخذوه من امواله بما اطاعوه وقفوا على ابواب الحق كما قال صلى الله عليه وسلم انا خازن القاسم
وعنه صلى الله عليه انه قال اطعنا بالمال قال ما عندي الا خمسة من تمر خلفتها قال فاخرجها فقال اما تخشى ان يخسف الله به نار جهنم
انفق بالمال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وجاء ثم اسلم رضي الله عنه وقد ثم لرسول الله صلى الله عليه فوضعها
في كوة فلما دخل رسول الله فرآها الى بناء قطعة تبر فلما رآها قال هل سال بالباب سائل فقالت نعم اخرجها وذكر انا
ادخل صلى الله عليه وسلم فوقع سنة لعباده ان الادخال ليس من الاختيار في شيء انا نضع خيرنا انا والله عليه فاحذر
لعباده من الخبيث فتهم وذلك في فرضه والنصر فلما اتاها الخبيث الله تعالى عليها فتصدقا في ثواب الحق والقلب
منه خالي عن تابعه مع تاخره واذا كان سبيل هذا المال ان يخرج في ثواب الحق وهو الحاجات من الاباحة ما لا يحرم
عباده وعباد كتاب الملك ولا يحل عباد الا بطيبة انا اطلق هذا الملك والاباحة ونفوس ازواجه كانت لا
تطلبن الا على الجواز فلم يكلفه طالبن وذلك مقامهن وانا نرجو بالا اغتر لا يخال جنانه وكذلك الله سلم واما ام
اسمعيل فانها نفقت بالزوج النفس فانطلق الله ذلك وظهر من الكرم فلو تلقاه كرم ملائكة الكان سكرا
والسالك بحسن المزيد لكان يجري والانفطر ولكانت تلك عيون سوغ الله عز وجل لها مخرجا بين الجبر الكان النفع
فلان ذلك كرم ربنا نعمة ومثل ذلك مرجع فيما بين الملائكة فلو ان ملائكة الكرم ومنه جاءك الابنى
زبرتك كلمة راك جابها فيا لك يا بنا عليها الوان الطعام فجعلت تاكل القمة وتضع القمة تحت الملاعق تخزن لها النفس
المبيض اما رضاك عنه واذا كان هذا فيما عند ملك الدنيا فكيف بين يا حامل رب الدعائم بين الهوام فلا الرب
من الدنيا شيئا ثم ليرد عاري رجس فيتاذ لك لونه وظلمة تعرف على القلب فتعرف بين الايمان وتسمى في الطاعات اولذلك
قال صلى الله عليه وسلم يا سلمان قل اللهم اني اسالك صحيحة في ايمان لا ترى في سلمان عنه ما قال ان النفس اذا اتحرت
قوتها اطاعت فمن كانت نفسه مطيعة بربه فلو اعطي الدنيا كلها لم يلتفت اليها وكان شكونه الى ربه تعالى وكان فخر
ابو بكر دليل على ان من يهدا موصوف وروي ان ابا بكر رضي الله عنه لما صرف الدين هدى رسول الله صلى الله عليه بانبياء
النفس المطيعة اجمع الى ملك راضية مرضية فقال يا خسف عليه حتى اذا رسول الله فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيوفي
لك عند الموت في الدنيا في بكر الفاء القطيعة اللهم ... ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب لها كان بوفر حين اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شاني القسمة لمصلحة راها فاعطى الاقرع بن حابس مائة
واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى رجالا شاني الاشراف فقال رجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها فتغير وجه
صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرم من فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم ذكر الموسى وهو يومئذ رضي الله عنه وما وحي عليه
الصفت يشبه من الصبيح نبيه له الوحي ... عائشة رضي الله عنها اذا كرهن كله او لذا ابة انسيتها وروي
استفطنها اي تركتها عن التلاوة والمطلعي بفتح الطاء المعجمة منسوب الى الخطم من الانصار وهم بنو عبد الاشهل
مالك بن اوس ... ابن مسعود رضي الله عنه يسلم الرجل الكبير على الطفل الصغير من باب سنة السلام وقد اختلف العلماء رحمهم
في الافضل فقال بعضهم الرد افضل لان رضيه والسلام سنة وقيل السلام افضل لان الرد واجب والسابق له فضل السبق
ابو هريرة رضي الله عنه يصح عليك سلامي من اهل صلاة الملك الشاكي عظم الاصابع والجمع سلامات والمراد بالصلوة

Copy Sunnah University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)